Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أسماء الإبل وصفاتها وأفعالها في كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابيّ دراسة دلاليّة معجميّة

م.د. أسماء صائب محمّد جواد/التدريسيّة في الجامعة العراقيّة/قسم الشؤون الإدارية والمالية

م.د. باسم خليبص كاظم/وزارة التربية/الكرخ الثالثة/ثانوية عباس الإحيمد

The names of camels their attributes and their verbs in the book by Abu Mishal Al-Arabi a lexical semantic study

Asmaa Saeb Mohmmed Jawad
Basm Khalibis Kazim
asmas1990a@ gmail.com
basemklebs@ gmail.com

الملخص .

جاءت هذه الدراسة ؛ من أجل الوقوف على الأسماء , والصفات الخاصّة بالإبل , ومعالجتها معجميًّا ودلاليًّا , وعند الاطلاع على الكتاب , وجرد مادّة البحث تبيّن أنّ كلّ ما يخصّ الإبل من صفات وأفعال لم يعرضه المؤلّف في باب معيّن , أو موضوع معيّن , إنّما كان مبثوثًا في أماكن شتّى من الكتاب , وهذه هي إحدى مزايا كتابه . **الكلمات المفتاحيّة : النوادر , أبو مسحل , دراسة , دلاليّة , معجميّة .**

Abstract

This study came in order to stand on the names and characteristics specific to camels, and to treat them lexically and semantically. Upon reviewing the book and listing the research material, it became clear that everything related to camels in terms of characteristics and actions was not presented by the author in a specific chapter or a specific topic, but rather was spread out in various places in the book, and this is one of the advantages of his book**Keywords : anecdotes, Abu Mishal, study, semantic, lexical**

المقدّمة .

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ , والصلاة والسلام على أشرف الخلق أبي القاسم محمّد سيِّد الأنبياء والمرسلين , وعلى آله الطيِّبين الطاهرين , وصحبه الغرّ المنتجبين , ومَن سار بهديهم إلى يوم الدين .وبعد :تعدّ كتب النوادر في اللغة العربيّة من أهمّ كتب اللغة والأدب ؛ لأنّها جمعت من شعر العرب من نوادر الأبيات والأرجاز , وقد حوت هذه الكتب من الموضوعات النحويّة , والصرفيّة , والدلاليّة, مادّة علميّة لا يستهان بها , وقد ضمّت الألفاظ النادرة في المعنى التي تستحق الوقوف عليها والبحث والتنقيب عن معناها , وكان من بين هذه الكتب , هو كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابيّ ؛ لذا ارتأيتُ أن أقف على الألفاظ الموجودة في الكتاب التي تخصّ الإبل , وأتناولها دلاليًّا ومعجميًّا , فقد اتبعت المنهج الوصفيّ التحليليّ في عرض مادّة البحث , وقد قسّمت المادّة على تمهيد ومحورين أو مطلبين , تناولت في التمهيد : التعريف بالنوادر, وبأبي مسحل الأعرابيّ, ثمّ التعريف بكتابه , وتناولت في المطلب الأوّل منه الدراسة الدلاليّة , إذ درست في هذا المحور العلاقات الدلاليّة , وتناولت في المطلب الثاني منه الدراسة المعجميّة , فقد رتبت الألفاظ التي تخصّ الإبل وأسماءهم , وصفاتهم , وأفعالهم بحسب الترتيب الألفبائيّ بعد أن قمت بجمعها من الكتاب , ثمّ الخاتمة وقد ذكرت فيها أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث , ثمّ قائمة بأسماء المصادر والمراجع .

التمهيدقبل الشروع بالدراسة الدلاليّة المعجميّة , لا بدّ من الوقوف – ولو بشكل موجز – على التعريف بالنوادر وبالمؤلّف إنّ النوادر في اللغة جمع نادرة أو نادر : و((ندر الشيء يندر ندرا : سقط وشذّ . ومنه النوادِرُ)) (الجوهريّ , ١٩٨٧م : ٨٢٥/٢) , و((هذا كلام نادر أي غريب وليس كالمعتاد)) (الزمخشري , ١٩٩٨م : ٢٥٩/٢) , و((نَوادِرُ الكَلَام تَندُر وَهِي : مَا شَذَّ وَخَرَج من الجمهورِ لظُهوره)) (الزَّبيديّ , د.ت : ١٩٤/١٤) أمّا في الاصطلاح , فالنادر : ((قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشواذ في اللغة إلا أن النادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ جميعًا

على الرغم من أنّه بمعناه الخاص أقرب هذه الألفاظ من الفصيح)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩) , و((المقصود بكتب النوادر الكتب التي دونت فيها الألفاظ والكلمات غير الشائعة في كلام العرب, أو تلك التي لا يعرفها كثير من الناس , وغالبًا ما كانت تلك الكتب أو الرسائل تتطرّق إلى استعمالات لهجيّة خاصة من غريب الكلم ونوادر الألفاظ)) (خليل , ١٩٩٧م : ١٠٤) إذن فالمعيار الأساس لمعرفة اللفظة نادرة أم لا ؟ هو استعمال العرب الثقاة لها , فكلّما كانت المفردة مستعملة بكثرة كانت فصيحة , وكلّما قلّ استعمالها أصبحت نادرة (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢١) .

إنّ المتتبع لظاهرة التأليف في النوادر يجدها من مراحل جمع اللغة , وتدوينها واستنباط القواعد النحويّة والشواهد , فهي مرحلة تكميليّة للقضايا اللغويّة التي فاتت النحاة فلم يدوّنوها , أو هي مراجعة لما عدّوه شاذًا أو آحادًا في اللغة العربيّة (صالح , ٢٠١٦م : ٣٤) , ويعدّ شيخ المؤلّفين في هذا المجال هو أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٨هـ) (خليل , ١٩٩٧م : ١٠٤)أمّا بداية التأليف في النوادر , فقد كانت في أواسط القرن الثاني للهجرة أي في وقت نهوض علماء اللغة باللغة (صالح , ٢٠١٦م : ٣٤) , أمّا عصرها الذهبيّ , فكان في القرن الثالث الهجريّ العصر الذهبيّ , إذ أُلِّف أكثر من عشرين كتابًا في النوادر أبرزها كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاريّ (خليل , ١٩٩٧م : ١٠٤) , فهو من أقدم كتب النوادر التي وصلت إلينا كما أنّه كتاب جامع لنوادر وغرائب الألفاظ (خليل , ١٩٩٧م : ١٠٥) **التعريف بالمؤلّف** هو عبد الوهّاب بن حريش الهمذانيّ النحويّ اللغويّ (القفطيّ , ١٤٢٤هـ : ٢١٨/٢) , وبعض المصادر تسمّي أباه حريشًا وبعضها تسمّيه أحمد (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥) , وهو من أهل نجد , ولد نحو(١٧٠هـ) (الزركليّ , ٢٠٠٢م : ١٨٢/٤) , ويُعرَف بأبي مسحل ؛ لأنّ كنيته أشهر من اسمه (القفطيّ , ١٤٢٤هـ : ١٧٠/٤-١٧١) , وهو من علماء النحو والقراءات (الزركليّ , ٢٠٠٢م : ١٨٢/٤) , فقد ((كان من أهل العلم بالقرآن ووجوه إعرابه ، عارفا بالعربية . وحدّث عن ابن حمزة الكسائىّ ، روى عنه محمد بن يحيى الكسائىّ المقرئ ، ويقال : إنه كان يكنّى أبا محمّد ، ويلقّب أبا مسحل ، وكان أعرابيا قدم بغداد وافدًا على الحسن بن سهل)) (القفطيّ , ١٤٢٤هـ : ٢١٨/٢) , وهو كوفيّ المذهب صحب الكسائيّ (ت١٨٩هـ) الذي كان رأس مدرسة الكوفة في زمانه , (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٦) وكان أبو مسحل من رواة الشواهد النحويّة حيث روى عن عليّ بن المبارك الأحمر(ت١٩٤هـ) ما يقارب أربعين ألف بيت من شواهد النحو (القفطيّ , ١٤٢٤هـ : ١٧٠/٤-١٧١) , وقد تندّم ثعلب على عدم سماع شواهده الشعريّة التي رواها عن عليّ بن المبارك ؛ لما فيها من مادّة لغويّة دسمة , ينظر : (القفطيّ , ١٤٢٤هـ: ١٧٠/٤-١٧١) (السيوطيّ , (د.ت) : ٤٢/٢) , وقد تعلّم وأقام ببغداد , وشيوخه الكسائيّ (ت١٨٩) , وأبو عيسى سُلَيْم بن عيسى بن سُلَيْم (ت١٨٨هـ) الراوي عن حمزة بن حبيب الزيّات , وعليّ بن المبارك (١٩٤هـ) , ينظر : (القفطيّ : ١٤٢٤هـ : ٢١٨/٢) (الأنباريّ , نزهة الألباء في طبقات الأدباء , ١٩٨٥م : ١٢٨) (ماكولا , ١٩٩٠م : ١٩٤/٧) , أمّا تلامذته , فهم أبو عُمَر حفص بن عمر الدُّوريّ (ت٢٤٦هـ) (القفطيّ : ١٤٢٤هـ : ٢٦٥/٢) , والمقرئ أبو عبد الله محمّد بن يحيى الكسائيّ الصغير (ت٢٨٨هـ) (البغداديّ , تاريخ بغداد , ٢٠٠٢م : ٢٧/١١) , وثعلب أحمد بن يحيى (ت٢٩١هـ) (الزركليّ , ٢٠٠٢م : ١٨٢/٤) , وقد وفد إلى بغداد , وله مع الأصمعيّ (ت٢١٦هـ) مناظرات في علم التصريف أثبت فيها تفوّقه وإبداعه في علم التصريف (القفطي : ١٤٢٤هـ : ١٧٠/٤-١٧١) .وهو ((من الأعراب الفصحاء الذين وردوا الأمصار من البادية , وشاركوا في الحركة الخصبة التي نشطت في هذا الدور , لجمع اللغة وتدوينها , في أمصار العراق)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٦) , وَكان شاعرًا , من شعره (السيوطيّ , د.ت : ١٢٣/٢) (الصفديّ : ٢٠٠٠م : ١٩٤/١٩-١٩٥) :

أَلا لَيْسَ مِن هَذَا الشَّبَاب طَبِيب ... وَلَيْسَ شَبَاب بَانَ عَنْك يَؤوب

لعَمرِي لَقَد بَان اَلمَشِيبُ وإنَّنِي ... عَلَيْهِ لَمَحزُونُ اَلْفُؤَادِ كَئِيــب

وَلَيْسَ عَلَى بَاكِي اَلشَّبَابِ مَلامَة ... وَلَو أَنّه شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيــُوب

أَقُولُ لِضَيفِ اَلشَّيبِ لِمَا أَنبَاخَ بِي ... جَزَاؤكَ مِني جَفوة وَقَطــُوب

حَرَام عَلَيْهِ أَنْ يَنَالكَ عِندَنَا ... كَرَامَة بِرّ أَو يُمسِكُ طيــب

ويُذكَر أنّه توفي أواخر القرن الثاني أو أوائل القرن الثالث (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٦) .

التعريف بكتاب النوادرعند دراسة كتاب النوادر لأبي مسحل الإعرابيّ نجد أنّ لهذا الكتاب أهمّيّة كبيرة يعرفها كلّ من يطّلع عليه (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٧) , وكان لكتاب سيبويه تأثيرٌ كبيرٌ على ثقافة أبي مسحل اللغويّة , فهو يذكر أنّ الكتاب لو قرئ مرارًا وتكرارًا لكان القارئ بحاجة إلى قراءته مرّات أخرى (القفطيّ , ١٤٢٤هـ : ٢٦٥/٢) ووصل إلينا كتاب النوادر عن طريق الرواية عن طريق ثلاثة من تلامذة أبي مسحل , وهم : ثعلب , وأبو العبّاس اسحاق بن زياد , وأبو عبد الرحمن أحمد بن سهل صاحب ابن سلّام , ولم يكن أبو مسحل عالمًا بالقرآن الكريم فحسب بل كان مقرئًا متصدّرًا له , إنّ أبا مسحل كان من أصحاب الكسائيّ المقرّبين جالسه ونهل منه القرآن , واللغة , والنحو , وكان كثير الرواية عنه معجبًا به وبعلمه , ونلحظ هذا واضحًا في كتابه النوادر (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٦, ٨)ويعدّ هذا الكتاب ((أوسع نصّ لغويّ وصل إلينا عن المرحلة الأولى

لجمع اللغة وتدوينها , في بدء ازدهار الحضارة العربيّة , في أواخر القرن الثاني والقرن الثالث من الهجرة)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ١٢) , وقد حقّقه الدكتور عزة حسن ، وطبعه مجمع اللغة العربيّة في دمشق ، عام ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م ونجد أنّ كتب النوادر أصبحت على مرور الزمن من الكتب التي يجب الاعتماد عليها في حركة التأليف اللغويّ , أمّا مادّة الكتاب , فعند الاطلاع على كتاب النوادر لأبي مسحل تجد أنّ في هذا الكتاب بعض الألفاظ التي تحتاج إلى شرح ؛ كي يتمكّن القارئ في العصر الحديث من فهمها , فقام محقق الكتاب على شرحها معتمدًا على لسان العرب , وكان هذا الرجل من المظلومين في اللغة إذ لم ينقل عنه أهل اللغة إلّا القليل (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٩, ١٧ , ٢٣) , وله مؤلّفات غير كتاب النوادر , ومنها (الغريب الوحشيّ) وهو مفقود (القفطي : ١٤٢٤هـ : ٤/١٧٠-١٧١) (الزركليّ , ٢٠٠٢م : ٤/١٨٢), ويبدو لي أنّ هذا الكتاب دمج مع النوادر ؛ لأنّ معنى الغريب والنوادر معنى واحد , ويبدو أنّ كتاب النوادر بحسب الرواية مقسّم على جزأين (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٣) . وقد يتخيّل القارئ أنّ هذه الكتب لا تحتوي إلّا على النادر بل العكس فإنّه سيجد الكثير من الكلمات الفصيحة بين طياتها , فعندما نقرأ كتب النوادر نجد أنّ مفرداتها تكاد أن تكون من أفصح الفصيح (الأعرابيّ , ١٩٦١م :٢٢-٢٣)أمّا أبو مسحل , فلم ينتهج منهجًا معيّنًا في كتابه النوادر ؛ وربّما يكون السبب في ذلك أنّ كتابه كان مرويًا , ومقسّمًا على أربعة أقسام , وهي : القسم المروي عن ثعلب , والقسم المروي عن ابن الإعرابي , ثم تتمة القسم المروي عن ثعلب , وأخيرًا القسم المروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن سهل(الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٦٦١) , وقد يكون سبب ذلك؛ أنّ هذه الكتب التي تمثّل المرحلة الأولى من التأليف اللغويّ , فهي لم تخضع لما خضعت إليه المؤلّفات الأخرى من جمع , وتبويب , وترتيب (خليل , ١٩٩٧م : ١٠٤)إنّ الكتاب ((يعد بذلك مثالًا جيدًا للخطة البدائية التي اتبعها الرواة والعلماء في بادئ الأمر لجمع اللغة وتدوينها . وهو صنو كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري في هذه الأمور جميعًا. إلا أنّه أوسع منه حجمًا وأغنى مادّة . وهو بعد مروي عن مؤلفه الأعرابي الصميم مباشرة بطريقة أفذاذ كبار أمثال أبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب , وقد تداوله علماء كبار أيضًا أمثال أبي عمر الزاهد غلام ثعلب , وأبي عبد الله بن خالويه)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢) , وهذا الكلام يبيّن قيمة الكتاب للعلماء الذين يبحثون عن السماع ؛ كي يرسّخوا القواعد اللغويّة أكثر فأكثر والكتاب يحتوي على الكثير من الأبيات الشعريّة التي ذكرها المؤلّف , والتي تنمّ عن خلفيّته الأدبيّة , وذائقته الشعريّة , ومعرفته اللغويّة , لكنه لم ينسب الكثير منها إلى أصحابها , ويحتوي الكتاب أيضًا على مجموعة من الأمثال , منها : ((في بطن زهمان زاده)) و((أبرّ من العملّس)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٣, ٢٣٩ , ٢٥٩) , وغيرها الكثير إلّا أنّه كان ينقل من الشعراء المقلّين في الجاهليّة مثل حاجز بن عوف الأزديّ إذ أورد إنموذجًا من شعره (الزركليّ : ٢٠٠٢م : ٢/١٥٣)اعتمد على السماع بشكل كبير كان يستعمل مفردات (يقال , وقال , وأنشد , وحكى , والعرب تذكر , ويروي بعضهم) , ولكنّه اعتمد على القياس مرّات أخرى ((فأما ليال طوالق فجمع طلقة على غير قياس)) , وذكر ((وجمع الكسائي الشابّة شبائب , مثل قبة قبائب وحرّة حرائر , وجِزّة جزائز , وكنّة كنائن , وحلبة حلائب , ولصة لصائص)) , وذكر أنّ هذه نوادر لم تجمع على القياس (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٣٨ , ٢٤٠) , فإن دلّ هذا على شيء فسيدلّ على تمكّنه من علوم العربيّة والقياس على قواعدهاولم تكن معاني المفردات والصرف فقط حاضرتين في نوادره وإنّما ذكر فيه من النحو الشيء اليسير , فما ذكره من النحو القسم , وذلك في قوله : ((ويقال في القسم , حرامَ اللهِ لأفعلنّ ذاك , وسماعَ اللهِ لأفعلنّ , وسِمْعَ اللهِ , وسَمْعَ اللهِ بذلك المعنى)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٣٣) , وقد قسّم أبو مسحل الجزء الثاني من كتابه على بابين , وهما : (باب النخل تكلّم فيه عن النخيل وما يتعلّق بها من فسائل وسعف وثمر) وباب آخر لم يضع له عنوانًا (تكلّم فيه عن الرجل , والناقة , والفرس , والشاة)إنّ المتتبع لكتاب النوادر لأبي مسحل يجده لم ينتهج منهجًا واضحًا في ترتيب المفردات كما فعل أصحاب المعجمات الذين سبقوه أو لحقوه فلم يكن صوتيًّا , ولا أبجديًا ولا ألف بائيًا , ولا اتّخذ نظام الأبنية , فالذي يبحث عن مفردة معيّنة يجد صعوبة في العثور عليها , لكن من الممكن أن نقول عنه هو من(كتب الموضوعات , أو المعاني , وإن لم يأت على مداخل عامة ذات ترتيب خاص , وإنّما هي كلم مترادفة تأتي في نمط واحد , يعقبه بالمعنى العام لها)) (الدوسريّ , ٢٠١٧م : ٢٧٠٣) , نحو قوله – نأخذ هنا مثالًا عن الإبل يثبت ذلك (يقال ناقَةٌ حَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ تَرَبُوتٌ, وهي الذَّلُولُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنةُ . ومَعْناها تُحْلَبُ , وتُرْكَبُ . وتَرَبُوتٌ : تُذَلَّلُ وتُرْكَبُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٣٥)

المطلب الأوّل : الدراسة الدلاليّة .

الترادفالترادف لغةً : ((ردف : الرِّدْفُ : ما تَبِعَ شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيءٌ خَلْفُ شيءٍ فهو التّرادُف ، والجميعُ : الرُّداف)) (الفراهيديّ ,(د.ت) : ٨/٢٢) , والترادف اصطلاحًا هو : ((عبارة عن الاتحاد في المفهوم ، وقيل : هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ... أي هو ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة ، وهو ضد المشترك ، أخذًا من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد)) (الجرجانيّ , ١٩٨٣م : ٥٦ , ٩٩) , وقد ورد الترادف بشكل كبير في المعجم , سواء في صفات الإبل , أو بالأفعال التي تقوم بها , ومن هذه المترادفات على سبيل التمثيل لا الحصر :

الكلمات	المعنى	رقم الصفحة
١- حلوبة , ركوبة , قتوبة , نسولة , جزوزة .	ومعناهُ لَيسْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ ولا تُركَبُ , ولا تُقْتَبُ , ولا من الإبلِ .	٣
٢- مرّ البعير يدلحُ بِحِمْلِهِ وَيَزْعَبُ, ويَجْأثُ , وبَ إذا كان مثقلاً		٧
٣- ((ناقة ضَبِعَةٌ , ومُضبِعةٌ , وهَدِمَةٌ وهَكِعَةٌ , وقَمِعَةٌ, ومُبْلِمَةٌ))	إذا طَلَبَتِ الفَحْلَ	٣٠

٢- **التضـــادّ**التضاد لغة : ((الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ ، والسّوادُ ضِدّ الْبَيَاضِ ، والموتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إذا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : ضدُّ الشيءِ وضدَيدُه وضَديدَتُه خلافُه ,...، وَالْجَمْعُ أَضداد. وَقَدْ ضادَّه وَهُمَا متضادّانِ، وَقَدْ يَكُونُ الضِّدُّ جَمَاعَةً، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ واحِدٍ إذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْخُصُومَة)) (ابن منظور , ١٤١٤هـ : ٢٦٣/٣)التضادّ اصطلاحا : وهو أن يؤتى في الكلام بالمعنى وضدّه , نحو : الأبيض والأسود , والضحك والبكاء , (العلويّ , ١٤٢٣هـ : ١٩٧/٢) .ومن الأفعال الواردة وفيها تضادّ الفعل (ذمل) و(رها) فـ((يقالُ : ذَمَلَ البَعيرُ, يَذْمِلُ ويَذْمُلُ ذَمْلاً وذَمِيلاً , وذَمَلاناً , ورَدَى , يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً في شِدَّةِ السَّيْرِ)) , ويُقال : رَهَا يَرْهو, ودَلَا يَدْلُو , وحَازَ يَحُوزُ, وقَلَا يَقْلُو في السَّيْرِ الخَفيفِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١) , ومن صفات الإبل التي وقع بينها تضادّ بين كلمتي الرَّجعَة , والجَلَب : ((ارْتَجَعْتُ إبِلًا , فَبعثْتُ بِهَا إلى البَادِيةِ , يَعْنِي اشْتَرَيْتُها مِنَ السوقِ , وهِيَ الرَّجْعَةُ الإبلُ الَّتي تُجْلَبُ مِنَ البَادِيَةِ , فَتُبَاعُ في المِصْرِ))(الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٦١) , و((إبِلٌ حَاشِيَةٌ صِغَارٌ وإبِلٌ جَلَدٌ : كِبارٌ)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ٣٨٦)**الأضـــــــداد**الأضداد لغة من : ((الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ ، والسّوادُ ضِدّ الْبَيَاضِ، والموتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إذا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ ,...، وَالْجَمْعُ أَضداد)) (ابن منظور , ١٤١٤هـ : ٢٦٣/٣) . الأضداد اصطلاحا : ((الألفاظ التي تُوقعها العرب على المعاني المُتضادَّة فيكون الحرفُ منها مُؤدِّيًا عن معنيين مختلفين)) (الأنباريّ , الأضداد في اللغة , ١٣٢٥هـ : ٢) , وقد ذهب ابن فارس (ت٣٩٥هـ) إلى أنّ من سنن العرب بالأسماء أنّ يسمّوا المتضادّين باسم واحد, نحو : (الجون) للأسود , وللأبيض , وقد ذكر ابن فارس إلى أنّ هناك من أنكر هذه الظاهرة , وقد ردّهم ابن فارس ؛ وذلك لأنّ الذين رووا عن العرب وسمعوا عنهم أو منهم بأنّ العرب تسمّي السيف مهندًا هم الذي رووا أنّ العرب تُسمّي المتضادّين باسم واحد (فارس , ١٩٦٤م : ٩٧-٩٨)وقد ورد من الأضداد عند أبي مسحل : ((يقال : جَمَلٌ أذٍ , ونَاقَةٌ أَذِيَةٌ , على مِثالِ (فَعِلٍ) و(فَعِلَة) . وهو الذي إذا بَرَكَ لم يلبث أنْ يَقُومَ , وإذا قامَ لم يَلْبَثْ أنْ يَبْرُكَ . يأذَى بهما جَمِيعاً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١١٩)وورد أيضًا في لفظة (ناهل) ((ويقال : جَمَلٌ نَاهِلٌ في جِمَال نِهَال . ونَاقَةٌ نَاهِلٌ في نُوقِ نِهَال . وهِيَ العِطَاشُ والرَّواء , وهَذَا مِنَ الأَضْدَادِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٩١) , وهذا المعنى وارد عند الخليل بأنّه يقال عن الإبل نَهِلَة ونُهُول (الفراهيديّ , د.ت : ٥٢/٤) ومن الألفاظ التي تعدّ من الأضداد أيضًا (قرحان) : ((ويقال : رَجُلٌ قَرْحَانٌ ,...., وجَمَلٌ قَرْحَانٌ, ونَاقَةٌ قَرحَانٌ , لَا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . وذلكَ إذَا كانَ الجَملُ لَمْ يَجْرَبْ , ولَمْ تُصِبْهُ آفَةٌ ولا عَاهَةٌ , وكانَ صَحِيحاً سالِماً مِن الادْوَاء)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٤٨-٣٤٩) , وقُرحان يستوي فيه الواحد , والاثنان , والجمع , والمؤنّث , ويقال للواحد من للناس للذي لم يصبه الجدري قُرحان , (الجوهريّ , ١٩٧٨م : ٣٩٥/١) (ابن منظور , ١٤١٤هـ : ٥٥٨/٢) , و((القُرحانُ من الأضْداد : رجلٌ قُرْحان للَّذي قد مَسَّه القُرُوحُ ، وَرجل قُرحان لم يَمْسَسْه قَرْحٌ وَلَا جُدَرِيّ وَلَا حَصْبة ، وَكَأَنَّهُ الخالِص الْخَالِي من ذَلِك)) (الهرويّ , ٢٠٠١م : ٢٦/٤)**المشترك اللفظيّ** المشترك مأخوذ من شَرِكَ واشْتركَ , وهي المخالطة , يقال : أشرك فلانًا في الأمر , إذا دخل فيه معه , وطريق مشترك : يستوي فيه الناس , ولفظ مشترك أي : مجتمع فيه معانٍ كثيرة, كالعين ونحوها (ابن منظور , ١٤١٤هـ : ٤٤٩/١٠)المشترك اللفظيّ : وهو استعمال اللفظ الواحد في معنيين أو أكثر كالعين (الجرجانيّ , ١٩٨٣م : ٢١٥) (الكفويّ , د.ت : ٦٠٢) , ((فيكون مشتركًا بالنسبة إلى الجميع ، ومجملًا بالنسبة إلى كل واحد)) (الجرجانيّ , ١٩٨٣م : ٢١٥) , وقد ورد المشترك اللفظيّ عند أبي مسحل , نحو ((نَاقَةٌ جَرُورٌ , إذَا وَضَعَتْ آخِرَ الإبِلِ بِشَهْرٍ أوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَاكَ . وناقةٌ جَرُورٌ , إذَا كانَتْ تَشْرَبُ آخِرَ الإبِل)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٥٧) , فقد وقع الاشتراك اللفظيّ في لفظة (جرور) , ووقع الاشتراك اللفظيّ أيضًا في لفظة (مُدَفَّأة) : ((ويقال : إبِلٌ مُدَفَّأةٌ , إذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الأَوْبَارِ , ومُدَفِّئَةٌ , إذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ العَدَدِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٧) .

المطلب الثاني : أسماء الإبل وصفاتهم وأفعالهم .

١-**أسماء الإبل** .- الحلوبة : ((الناقة ذات الحليب التي تحلب , وهو اسم لها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش (٣) : ٤٤٢) .

- الراوية : وورد في المعجم أيضًا أنّه : ((يقال رَوَيْتُ لِلقَوْمِ عَلَى الجَمَلِ , أَرْوِي لَهُمْ رَيَّةً وَرِيَّةً , وَرَوَيْتُهم رَيَّةً , إذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمْ مِنَ المَاءِ . ويُسَمَّى الجَمَلُ الرَّاوِيَةَ . وبِهِ سُمِّيت الرَّاوِيَةُ الَّتي فِيها الماءُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٩١) , فـ((رَوِيَ يَرْوَى رَيّاً ... والرّاوي : الذي يقوم على الدّوابّ، وهم

: الرُّواة ، فأمّا الرّجل الرّاوية فالذي قد تمّت روايته واستحق هذا النّعت استحقاقَ الاسم، وفي هذا المعنى يدخلون الهاء في نعت المذكّر)) , (الفراهيديّ , د.ت : ٣١١/٨) , و((يجوز لِأَن الْعَرَب تسمى / الشَّيْء باسم غَيره إِذا كَانَ مَعَه أَو من سَببه كَمَا قَالُوا للمزادة : راوية وَإِنَّمَا الراوية الْبَعِير الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ فسميت المزادة راوية بِهِ لِأَنَّهَا تكون عَلَيْهِ ... كذَلِكَ العَذِرة إِنَّمَا هِيَ فنَاء الدَّار فسميت بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُلقي بأفنية الدّور)) (البغداديّ , غريب الحديث , ١٩٦٤م : ٥٦/١) , إذن سُمّيَ الجمل بالراوية , نستطيع أن نقول من باب المجاز ؛ لأنّ الخليل – رحمه الله – في نصّه السابق يطلق لفظ الراوية على الرجل , ومن ثمّ أطلق لفظ الراوية على المزادة , وهذا من باب انتقال المعنى أو تسمية الشيء باسم غيره .

– ركوب , وهي من أسماء الناقة التي وردت في كتاب النوادر , وذكر معها الحلوب مرّة ثانية : ((كلّ ما جاءَ على مثالِ (فَعِيلٍ) و(فَعُولٍ) تَقولُ في التَّأنِيثِ بغير هَاءٍ . وزعمَ الكِسَائيُّ أنَّها مَصْروفَةٌ عن (مَفْعُولٍ) و(مَفْعُولَةٍ) . كقَوْلِهِمْ : كَفٌّ خَضِيبٌ , ولِحْيَةٌ دَهِينٌ ... وزَعَمَ في بابِ (فَعُولٍ) أنّهم أرادوا أن يَفْرُقُوا بَيْنَ الاسْمِ والنَّعْتِ . وذلك أنَّهم يَقُولونَ : هذه ناقةٌ رَكوبٌ ؛ فإذا جَعَلُوهُ اسْماً قالوا : هذه رَكُوبَتي . وهذه شَاةٌ حَلُوبٌ ؛ فإذا جَعَلُوهُ اسماً قالوا : هذه حَلُوبَتُنا , ورَكُوبَتُنا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٨٨) , قد استشهد أبو مسحل بأستاذه الكسائيّ بأنّ الصيغة التي على وزن (فعول) من الصفات التي يستوي فيها المذكّر والمؤنّث , لكنّنا إذا أردنا تسمية الشيء بهذا الوزن جعلنا الهاء في آخر الكلمة , فضلًا عن أنّ الكلمة يجب أن تكون بمعنى مفعول .

٢– **صفات الإبل** . أمّا صفات الإبل الواردة في كتاب النوادر , فقد رتبتها وفق الترتيب الألفبائي , فبدأت بالصفات التي تبدأ بـ **حرف الألف** .آفِق : ((جَمَلٌ آفِقٌ : وهُوَ الكَرِيمُ مِنَ الإبلِ , ويُقالُ : أَفِقَ أُفُوقاً , وأَفْقاً)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ٢٦٨)أحَلّ : ((ويقال : بَعِيرٌ أَحَلُّ , ونَاقَةٌ حَلَّاء , والحَلَلَ : ضَعْفٌ في العُرْقُوبَيْنِ ,/وهُوَ عَيْبٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م :٢٧٠)أذ , وأذِيَة : ((يقال : جَمَلٌ أذٍ , ونَاقَةٌ أَذِيَةٌ , على مِثالِ (فَعِلٍ) و(فَعِلَة) . وهو الذي إذا بَرَكَ لم يلبث أنْ يَقُومَ , وإذا قامَ لم يَلْبَثْ أنْ يَبْرُكَ . يأذَى بهما جَمِيعاً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١١٩)أطرق : ((ويقال : بَعِيرٌ أَطْرَقُ وَنَاقَةٌ طَرْقَاءُ , وهُوَ لِينٌ وضَعْفٌ في الرُّكْبَةِ واليَدِ مِنَ البَعِيرِ والنَّاقَةِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م :٢٧٠)أعْقل : ((ويقال : بَعِيرٌ أَعْقَلُ , ونَاقَةٌ عَقْلَاءُ , وهُوَ الْتِواءٌ في رِجْلِهِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٠)أكِلَة : ((قَدْ أَكِلَتِ النَّاقَةُ , وذلك إذَا نَبَتَ شَعْرُ وَلَدِهَا في بَطْنِهَا . ويُقالُ : نَاقَةٌ أَكِلَةٌ, مِثالُ (فَعِلَةٍ))) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٧٩)أيّاد : ((ويقال : ... بَعِيرٌ أُيَّادٌ , وناقَةٌ أَيَّادَةٌ , إذَا كانَتْ قَوِيَّةً شَدِيدَةً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٥٣) **حرف الباء** .بَازِل : ((يقال : ... نَاقَةٌ بَازِلٌ , وبَعِيرٌ بَازِلٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩٥) , بزل البعير أي انشقّ أو انفطر نابه , فهو بازل ذكرًا كان أو أنثى , وذلك في السنة التاسعة أو الثامنة (الأعرابيّ, ١٩٦١م هامش (٢) :١٩٥) , (ابن منظور , ١٤١٤هـ : ٤٨١/٤)**حرف التاء** ثَلّ : ((ويقال : بَعِيرٌ ثَلٌّ , إذَا كانَ مُشْرِفاً طَوِيلاً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٩٦)**حرف الثاء** الثلال والثّلة : ((مرَّت بِنَا الضَّاجِعَةُ والضَّجْعَاءُ ,... والثُّلَّة , والثُّلَالُ وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإبلِ ...)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٦٧)**حرف الجيم** .جرور : ((ويقال : نَاقَةٌ جَرُورٌ , إذَا وَضَعَتْ آخِرَ الإبِلِ بِشَهْرٍ أوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَاكَ . وناقَةٌ جَرُورٌ , إذَا كانَتْ تَشْرَبُ آخِرَ الإبِلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٥٧)جازِئ : ((نَاقَةٌ جَازِئ , وبَعِيرٌ جَازِئٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩٥) , و((الجَزْءُ : الاستغناء, وجَزَأَ بالشيء : قنع واكتفى به . وجَزِئَت الإبل: إذا اسْتَغْنَت بالرَّطْبِ عن الماء , والرُّطْبُ : الكلأ)) . (الأعرابيّ , ١٩٦١م , هامش (٣) : ١٩٥)جَزُوزَةٌ : يقال ما لفلان جَزُوزَةٌ : ((ومعناهُ لَيسْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ , ولا تُركَبُ , ولا ذاتَ نَسْلٍ من الإبلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣)جُلالَة : ((ويقال : نَاقَةٌ جُلَالَةٌ , وجَلِيلَةٌ , إذا كانَتْ عَظِمَةَ الخَلْقِ . ونَعَمٌ جِلَّةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣١٩) وجِلَّة : ((وهي العظام الكبار من الإبل , أو هي المَسَانّ منها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م , هامش (٢) : ٣١٩)الجَلَب : ((الإبلُ الَّتي تُجْلَبُ مِنَ البَادِيَةِ , فَتُبَاعُ في المِصْرِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٦١) الجلد : ((إبِلٌ جَلَدٌ : كِبَارٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٦)الجلمة : ((مرَّت بِنَا الضَّاجِعَةُ والضَّجْعَاءُ ... , وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإبلِ ... والجَلْمَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٦٧)**حرف الحاء**حاشية : ((إبِلٌ حَاشِيَةٌ : صِغَارٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٦)حبواء : ((يُقالُ : نَاقَةٌ حَبْوَاءُ ونَاقَةٌ حَنْوَاء , إذَا كانَتْ مُقَوَّسَةَ الضُّلُوعِ , مُتَقَارِبَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣١٩)حِرَانٌ : يقال في الناقة حِرَانٌ ((بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرِّ في الجري في الدواب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨)حُرْجُوج : يقال ((جَمَلٌ عَلْكَم ...., وحُرْجُوجٌ : وهي الشديدة)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش (٢) ١٨٩)حلوبة : يقال ما لفلان حَلُوبَةٌ : ((ومعناهُ لَيسْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ ولا تُركَبُ , ولا تُقْتَبُ , ولا ذَاتَ نَسْلٍ من الإبلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣) , ((ويقال : هذِهِ حلُوبَتُنا , وجَلُوبَتُنا , وهُوَ الحَلَبُ, والجَلَبُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٤٢) و((الجلوبة : ما يجلب للبيع من الإبل نحو الناب والفحل والقلوص ؛ أو هي الإبل يحمل عليها متاع القوم , الواحد والجمع فيه سواء , والجلب : ما جُلِبَ للبيع ... والحلب : اللبن المحلوب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م , هامش (٣) : ٤٤٢)**حرف الخاء**

خالِئ : ((نَاقَةٌ خَالِئٌ , وقد خَلَأَ البَعيرُ , وخَلأَتِ النَّاقَةُ , إذا حَرَنَتْ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩٥) خصوف : ((ناقةٌ خَصُوفٌ , وهِيَ الَّتي تُعَجَّل في أوَّلِ الرَّبِيعِ النِّتَاجَ , وتَضَعُ قَبْلَ الإبِلِ . يُقالُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خَصْفاً وخُصُوفاً , ويُقالُ : ذَوْدٌ خُصُفٌ , إذا كُنَّ كذاكَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٥٧) ((الذَّودُ : القطيع من الإبل , من الثلاث إلى التسع ونحو ذلك , ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٥٧) . الخِطْر : ((... والخِطْرُ , وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإبِلِ ...)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٦٧)خِلاء : يقال في الناقة خِلاءٌ : ((بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرِّ في الجري في الدواب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨)الخليف : ((الخَلِيف مِنَ النَّاقَةِ : مَا بَيْنَ الزَّوْرِ والعَضُدِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٩٠)خناجر : ((إبِلٌ...خَنَاجِرُ ,...., وَاحِدُهَا ... خُنْجُرٌ, وهِيَ الغِزَارُ الكَثِيرَةُ الأَلْبَانِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٩)**حرف الدال** .

الدَّجَّانَة : وهي ((الإبِل التي تَحْمِلُ إلى القُرَى , ويقال لأصحابها:...الدَّجَّانَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٢)**حرف الذال** ذات جُثاء : ((ويقال : نَاقَةٌ ذَاتَ جَثَاءٍ , إذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الجِسْمِ . ورَأَيْتُ جَثَاءَهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥١٧) الذريعة : ((يقال لِلشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَتَرُ بِه مِنَ الصَّيْدِ إذَا كانَ مِنْكَ قَرِيباً , وأَرَدْتَ رَمْيَهِ, فَتَذَرَّيتَ بهِ مِثْلِ البَعيرِ أو الناقَةِ أو الشَّجَرَةِ : الذَّرِيعَةُ , والسَّيِّقَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٥٢)**حرف الراء** رَاجِع : ((يُقال : ناقَةٌ رَاجِعٌ ... وذَلِكَ إذَا حَمَلَتْ فِيمَا يُرَوْنَ , ثُمَّ أَخْلَفَتْ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٩٦)الراغية : ((ويقال : مَا لَهُ سَبَدٌ , ولا لَبَدٌ... ولا ثَاغِيةٌ , ولا رَاغِيةٌ ... والرَّاغِيَةُ من الإبِلِ))(الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢١) , و((رغا البعير , والنّاقة وسَمِعْتُ رَواغيَ الإبِل ، أي : رُغاءَها وأصواتَها. وأَرْغى فلانٌ بَعيرَهُ : إذا فَعلَ بِهِ فِعْلاً يَرْغو منه ، لِيسمعَ الحيُّ صوته فيدعوه إلى القِرَى)) (الفراهيديّ ,د.ت : ٤/٤٤٤) , واستشهد أو احتجّ أبو مسحل الأعرابيّ بالمثال , وهو : ((ما لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلاَ رَاغِيَةٌ)) (الميدانيّ , (د.ت) : ٢/٢٨٤) , أي ليس لديه شيء (الميدانيّ , (د.ت) : ٢/٢٨٤) الرَّجعة : ((ارْتَجَعْتُ إبِلًا , فَبعثْتُ بِهَا إلى البَادِيةِ , يَعْنِي اشْتَرَيْتُها مِنَ السوقِ , وهِيَ الرَّجْعَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٦١) رُحْلة : ((ويقال : جَمَلٌ رُحْلَةٌ , ورَحِيلٌ , إذَا كَانَ جَمَلَ سَفَرٍ ظَهِيراً قَوِيًّا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م: ٢٩٢)الرَّطَّانة والرَّطُون : ((ويقال : مَرّتْ بِكُمُ الرَّطانَةُ , والرُّطونُ , ... , وهي رفاق الإبل)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ٣٢)الرَّجَّانَة : وهي ((الإبِل التي تَحْمِلُ إلى القُرَى ويقال لأصحابها: ...الرَّجَّانَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٢)رَكُوبَةٌ : يقال ما لفلان رَكُوبَةٌ : ((ومعناهُ لَيسْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ ولا تُرْكَبُ , ولا تُقْتَبُ , ولا ذاتَ نَسْلٍ من الإبلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣) رَهَاشيش : ((إبِلٌ رَهَاشِيشُ , وخَنَاجِرُ , وصَفَايَا , وَاحِدُهَا رُهْشُوشٌ , وخُنْجُرٌ , وصَفِيٌ , وهِيَ الغِزَارُ الكَثِيرَةُ الأَلْبَانِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٩)**حرف السين** سابياء : ((وإبِل سَابِياءُ يا هَذا , إذَا كانَتْ لِلنِّتَاجِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٧)((ويقال: إنَّهُ لَذُو سَابِيَاء ... وهُمَا مَمْدُودَانِ عَلَى (فَاعِلَاء) و(فَعْلاءَ) . وهِيَ الإبِلُ الكَثِيرَةُ والغَنَمُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٥٠)سِبَحْلٌ : ((يُقال : جَمَلٌ , سِبَحْلٌ ... إذا كانَ عَظِيماً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٧)سُمّه : ((ويقال : إبِلٌ ... سُمَّةٌ , سُمَّهَى , سُمَّيْهَى ... وإبِلٌ سُمَّهَى عَلَى (فُعَّلَى) . لَمْ يَجيءْ في الكَلامِ غَيْرُها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م :٤٥) , ومعنى سُمَّه وإبل مَسَمَّهة وسُمَّيْهى أي إبل متفرقة ومهملة , (ابن سيده , ١٩٩٦م : ٢/١٧٤)سِرداح : ((نَاقَةٌ سِرْدَاحٌ : إذَا كانَت عَظِيمةً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢١٨)سليقة : ((ويقال : بالبَعيرِ سَلِيقَةٌ , وَسَلائِقُ . وذَلِكَ إذَا عَقَرَهُ الرَّحْلُ فابْيَضَّ مَوْضِعُهُ, ونَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٠٢)**حرف الشين** شاكٌ : ((ويقالُ : نَاقَةٌ شَاكٌ , وهِيَ الَّتي تَرِدُ الماءَ فَلَا تَشْرَبُ حَتَّى يُحَكُّ ذَنَبُهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥١٢)شَرَبَة : ((قال الكسائيّ إبِلٌ شَرَبَةٌ , إذا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشُّربِ للمَاءِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١١٩)شُرُد : ((ويقال : ذَهَبَتِ الإبِلُ شُرُدَاتٍ ... وَاحِدهُا شَرُودٌ , وجَمْعُها شُرُدٌ . ثُمَّ زَادوا الألفَ والتَّاء)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٣٤) , والشُّرد أو الإبل الشَّرُود : وهو ((المستعصي على صاحبه)) (الفراهيديّ , د.ت : ٦/٢٤١)شطَائِط : ((إبِلٌ شَطَائِطُ , وهِيَ العِظَامُ الأَسْنِمَةِ , وَاحِدُهَا شَطوطٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠) . **حرف الصاد** صَمَارد : ((إبِلٌ صَمَارِدُ , وصَمَارِيدُ , وَاحِدُها صِمْرِدُ , وهِيَ الَّتي لا أَلْبَانَ لَهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٩) الصَّهمِيم : ((وقال : الصِّهْمِيمُ مِنَ الإبِلِ , الَّذِي يَزُمُّ بأَنْفِهِ , وَيَخْبِطُ بِيَدَيْهِ , ويَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٧٢)**حرف الضاد**الضاجعَة والضجعاء : ((مرَّت بِنَا الضَّاجِعَةُ والضَّجْعَاءُ ,... وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإبِلِ)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ٢٦٧)ضامر : ((يقال : ... نَاقَةٌ ضَامِرٌ , وبَعِيرٌ ضَامِرٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩٥) , والضامر من الضُّمر , وهو الهزال . (الفراهيديّ , (د.ت) : ٧/٤١)ضَبِعَة : يقال ناقة ضَبِعَةٌ : ((وذلك إذا طَلَبَتِ الفَحْلَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٠)الضَّفَّاطَة : وهي ((الإبِل التي تَحْمِلُ إلى القُرَى . ويقال لأصحابها : الضَّفَّاطُون ,/ والضَّفَّاطَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٢)**حرف الطاء** الطَّحَّانة والطَّحُون : ((ويقال : مَرّتْ بِكُمُ ... الطَّحانةُ , والطَّحُون , وهي رفاق الإبل)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٢)طوالق : ((وإبِلٌ طَوَالقُ * وَاحِدهُا طَالِقٌ , الَّتي طَلَقَتِ المَاءَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٨)**حرف الظاء** ظُهْر : ((إبِلٌ ظُهْرٌ , إذَا كَانَت للرُّكُوبِ , قَوِيَّةً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)**حرف العين**علبطة : ((يقال نَاقَةٌ عُلَبِطَةٌ ... والعُلَبِطَةٌ : الكَبِيرةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢١)العلبطة , العجاجة , العكرة , العرج : يقال ((مرَّت بِنَا الضَّاجِعَةُ ... , والعُلَبِطَةُ , والعَجَاجَةُ ... وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإبِلِ ... وكذلكَ العَكَرَةُ ,... , والعَرْجُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٦٧)علط : ((ناقَةٌ عُلطُ , وعُطُلٌ , مَقْلوبٌ , إذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْها سِمَةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٨٤) , وقد ورد هنا عند

أبي مسحل ما يُعرَف بالقلب المكانيّ , والقلب هو تقديم بعض أحرف الكلمة على بعض , وهو أحد العوامل التي تساعد في توسّع اللغة , وعند تقديم حرف أو تأخيره قد يبقى معنى الكلمة نفسه , أو قد يكون التغيّر بسيطًا , وقد أشار إليه ابن فارس : ((من سنن العرب القلبُ , وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصَّة , فأما الكلمة فقولهم : "جذب" و"جبذ" , و"بكل" و"لبك" , وهو كثير وقد صنّفه علماء اللغة ...)) , (ينظر : ابن جنيّ , د.ت : ٩٠ , والكرمليّ , د.ت : ١٦) , وقد ورد هذا المعنى عند الخليل العَطَل , وهو فقدان القلادة (الفراهيديّ , د.ت : ٩/٢) , ويتفق مع ما ذكره أبو مسحل عَلْكَم : يقال : ((جَمَلٌ عَلْكَمٌ , وعُلْكُومٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨٩) ((العلكم , والعلكوم : الشديد الصلب من الإبل وغيرها , والأنثى عُلكوم)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م , هامش رقم (١) : ١٨٩)عليان : ((ويقال : نَاقَةٌ عِلِيَانٌ , وعَلِيَّةٌ , وجَمَلٌ عِلْيَانٌ وعَلِيٌّ وهُوَ الَّذي يَبذُّ الرِّكَابَ في السَّيْرِ , / ويَسْبِقُها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٤٦)عوادن : ((إِبِلٌ عَوَادِنُ , إِذَا كانَتْ لَا تَبْرَحُ المَرْعى , وَلَا تَسْتَطْرِفُ غَيْرَهُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م: ٣٨٧)عيتوم : ((ويقال : جَمَلٌ عَيْتُومٌ بالتَّاء , وكذلكَ عَيْتُومٌ , وكذلكَ في الرَّجلِ , وهُوَ العَظِيمُ الضَّخْمُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٤٩) **حرف الغين** غُلالِب : ((ويقال : هذا بَعِيرٌ غُلَالِبٌ , لِلّذي يَغْلِبُ الإِبلَ فِي السَّيْرِ ويَبُذُّها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٦١) **حرف الفاء** فُنُق : ((جَارِيةٌ فنقٌ , مِنَ التَّفْنِيقِ* , والنَّعمَةِ . ونَاقَةٌ فُنُقٌ إِذَا شبَّهَتْ بالفَنِيق , وهُوَ الفَحْلُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٨٤) , ((والفَنِيقُ : الْفَحْلُ المُقْرَم لَا يَرْكَبُ لِكَرَامَتِهِ عَلَى أَهله)) (ابن منظور , ١٤١٤هـ : ٣١٣/١٠) **حرف القاف** قَتُوبَةٌ : يقال : ما لفلان قَتُوبَةٌ : ((ومعناهُ لَيسْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ ولا تُركَبُ , ولا تُقْتَبُ, ولا ذاتَ نَسْلٍ من الإبلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م :٣)قرعوس : ((ويقال : بَعِيرٌ قِرْعَوْسٌ , وإِبلٌ قَرَاعِيسُ , وهِيَ الَّتي لها سِنَامَانِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٣١)قِطَاف : يقال في الناقة قِطَافٌ : ((بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرِّ في الجري في الدواب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨) قَمِعَة : يقال ناقة قَمِعةٌ : ((وذلك إذا طَلَبَتِ الفَحْلَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٠)**حرف الكاف** كِعام : يقال : ((كِعَامُ البَعِيرِ , وحِجَامُهُ , وكِنَاعُهُ , وكِمَامُهُ . وكَذَلكَ يُقالُ : كَمَمْتُهُ, وكَعَمْتُهُ , وَحَجَمْتُهُ , وكَنَعْتُهُ , بمَعْنىً واحِدٍ , إذا اغْتَلَمَ فَشَدَدْتَ فَمَهُ . ويُصْنَعُ بِهِ ذلكَ إذا حُمِلَ عَلَى الجِمَال القَتُّ , وإذَا كَانَ عَضُوضاً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨٥-١٨٦) , و((القَتُّ : الفِصْفِصَةُ , وهي الرَّطْبَةُ من علف الدواب , وقد يكون يابساً . ويقال : الفِسْفِسَةُ , بالسين , وهي معرّب اسْفَسْت الفارسيّة)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش رقم (١) : ١٨٦)**حرف اللام** لبون إِبِلٌ لَبُونٌ , ذَوَاتُ أَلْبَانٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٦)لِجان : يقال في الناقة لِجَانٌ : ((بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرِّ في الجري في الدواب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨) لَهِيد : ((ويقال : بَعِيرٌ لَهِيدٌ , إِذَا كَسَرَ الحِمْلُ بَعْضَ أَضْلاعِهِ مِنْ ثِقْلِهِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م: ٣)**حرف الميم** .مئثرة البعير : ((ومِئْثَرَة البَعِيرِ , مَهْمُوزَةٌ , وهِيَ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ , وهِيَ المآثِرُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٩٠)مَجَالِيح : ((وإِبِلٌ مَجَالِيحُ , إِذا دَرَّت , في القُرِّ , وبَقِي لَبنهَا , وَاحِدُهَا مُجَالِحٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)مبلوغ : ((ويقال : رَجلٌ مَبْلُوغٌ , وَبَعِيرٌ مَبْلُوغٌ , إِذَا بُلِغَ مِنهُ الجَهْدُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٤)مداريج : ((إِبِلٌ مَدَارِيجُ , وَهِيَ الَّتي لَا تَضَعُ إلا في آخِرِ الإِبِلِ , إِذَا أَتَتْ عَلَى حَقِّها , وَاحِدُهَا مِدْرَاجٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢١)مُدَفَّأة : ((ويقال : إِبِلٌ مُدَفَّأةٌ , إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الأَوْبَارِ , ومُدَفِّئَةٌ , إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ العَدَدِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٧)مزاحيف : ((إِبِلٌ مَزَاحِيفُ , وَهِيَ الَّتي تَجُرُّ أَرْجُلَهَا إِذَا زَحَفَتْ مِنَ الإِعْيَاء ... وواحِدُ المَزَاحِيفِ مِزْحَافٌ ومُزْحِفَةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٩)مِسْوَقٌ : ((يقال بَعير مِسْوَقٌ : أي يُسَاوِقُ الصَّيْدَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢)مَشَاييط : ((وإِبِلٌ مَشَايِيطُ , وَاحِدُها مِشْيَاطٌ , وهِيَ السَّرِيعَةُ السَّمَنِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)مَطَارِيف : ((إِبِلٌ مَطَارِيفُ , إِذَا كانَتْ تَسْتَطْرِفُ المَرَاعِي وتَتَتَبَّعُهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)معاجِيل : ((إِبِلٌ معَاجِيلُ , إِذَا أَلْقَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ الْوَقْتِ , وَاحِدهُا مُعْجِلُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م: ٢٧٦)معكوكة : ((ويقال : إِبِلٌ مَعْكوكة , ومَعْكُوسَةٌ , ومَحْبوسَةٌ , سَوَاء . وقَدْ عَكَكْتُ الشَّيءَ عَلَيْكَ , فَأنا أُعُكُّهُ عَكًّا إِذَا حَبَسْتَهُ , أَوْ رَدَدْتَهُ . وكذلكَ عَكَسْتُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧٦)مغص : ((ويقال : إِبِلُ فُلَان مَغَصٌ , ومَأَصٌ , وهِيَ البِيضُ واحِدُها مَغَصَةٌ , ومَأَصَةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٧١)مُضْبِعَة ومُبْلِمَة : يقال : ناقَةٌ مُضْبِعَةٌ ...ومُبْلِمَةٌ وذلك إذا طَلَبَتِ الفَحْلَ))(الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٠)مُفْرِعَة الكَتِفين : ((ويقال : نَاقَةٌ مُفْرَعَةُ الكَتِفَيْن , إِذَا كانَتْ مُشْرِفَتَهُمَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٤)مقابلة مدابرة : ((ويقال : نَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ , في الوَسْمِ وذلِكَ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُها مِن قُدَّام ومِنْ خَلفٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٩٠ , ٣٩٩)مقاحيم : ((وإِبِلٌ مَقَاحِيمُ , وَاحِدُها مُقْحَمَةٌ , وَهِيَ الَّتي تَقْتَحِمُ سِنَّيْنِ في سِنٍ ؛ وَذَلِكَ في الضِّعَافِ مِنْهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٥). يُقال : ((نَاقَةٌ مُقْحَمَةٌ , وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ ,)) ((تُرْبِع وتُثني في سنة واحدة , فتقتحم سناً على سنّ قبل وقتها . ولا يكون ذلك إلا لابن الهَرِمَيْن أو السيء الغذاء)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٩)المَقَاطَةُ : ((الإبل التي تَحْمِلُ إلى القُرَى , ويقال لأصحابها: ... المَقَّاطَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٢)مقصورة : ((ويقال : نَاقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى العِيالِ , إِذَا كانُوا يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا . وكَذلِكَ الشَّاةُ . ونَاقَةٌ قَصِيرٌ , وشاةٌ قَصِيرٌ كَذَلِكَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٥)((مُبْهَلَةٌ , مُسَمَّرَةٌ , مُسَهَّمَةٌ , مُعْبَهَلَةٌ , مُهمَلَةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٥) , وقد ذكرت هذه الصفات في حرف السين من هذا البحث , وهي الإبل المتفرقة , وهذه الصفات من باب الترادف.مَلاحِيح : ((إِبِلٌ مَلاحِيحُ , الَّتي لا تَبْرَحُ الحَوْضَ , تَشْرَبُ

سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ , وَاحِدُهَا مِلْحَاحُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٨) , ويقال((إبِلٌ مَلَاوِيحُ , ومهَاييفُ , إذَا كانِتْ سَرِيعَةَ العَطَشِ , وَاحِدُهَا مِلْوَاحٌ , ومِهْيَافُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)ممانيح : إبل ((مَمَانِيحُ وَاحِدُهَا مُمَانِحٌ , وهِيَ الَّتي يَدُومُ لَبنُهَا))(الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)مناسيف : إبل ((مَنَاسِيفُ/التِي تَأْخُذُ الكَلَأَ بِمُقَدَّمِ فِيهَا , وَاحِدُهَا مِنْسَفٌ ومِنْسَافٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١٩)مهاريس : ((إبِلٌ مهَارِيسُ , وَاحِدُهَا مِهْراسٌ , وَهِي الشَّدِيدةُ الأَكلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٢٠)مُهجِر : ((بَعِيرٌ مُهْجِرٌ , وهُوَ النَّجِيبُ الرَّحِيلُ , وذلكَ لِهَمْلَجَتِهِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٦٨), و((الهَمْلَجَةُ : حسن سير الدّابة في سرعة , فارسيّ معرّب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م , هامش رقم (١) : ٢٦٨)**حرف النون** ناحزٌ : ((ويقال : نَاقَةٌ نَاحِزٌ , وبَعِيرٌ نَاحِزٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩٥) ((النَّحَاز : داء يأخذ الدوابّ والإبل في رئاتها , فتسعل سعالاً شديداً , وهو سعال الإبل إذا اشتد . يقال منه : بعير ناحز , وناقة ناحز)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش رقم (٢) :١٩٥) , و((قيل نحز وهو ناحز ولا يقال منحوز الذكر فيه والأنثى سواء)) (ابن السكيت , (د.ت) : ١١٨)ناهل : ((ويقال : جَمَلٌ نَاهِلٌ في جِمَال نِهَال. ونَاقَةٌ نَاهِلٌ في نُوقٍ نِهَال. وهِيَ العِطَاشُ والرَّواء, وهَذَا مِنَ الأَضْدَادِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٩١)نَسُولَةٌ : يقال : ما لفلان نَسُولَةٌ : ((ومعناهُ لَيسْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ ولا تُرْكَبُ , ولا تُقْتَبُ, ولا ذاتَ نَسْلٍ من الإبلِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣)الناضِح : ((الناضِحُ : البَعِيرُ الَّذي يُسْتَقَى عَلِيهِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٤٢ **حرف الهاء** الهجمَة : ((مرَّت بِنَا الضَّاجِعَةُ والضَّجْعَاءُ ,... وهُوَ الكَثِيرُ مِنَ الإبلِ... وكذلكَ العَكَرَةُ , والهَجْمَةُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٦٧)هَدِمَةٌ , وهَكِعَةٌ , وهَوِسَةٌ : توصف الناقة بتلك الصفات : ((وذلك إذا طَلَبَتِ الفَحْلَ)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ٣٠)هيضلة : ((يُقال : ناقَةٌ هَيْضَلَةٌ , أي غَزِيرَةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥٨ , ٢٥٦)**حرف الواو** وثبان : ((يقال : جَمَلٌ وَثَبَانٌ , ونَاقَةٌ وَثبَى)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢٥) وثيج : ((ويقال ما كانَ فَرسُكَ وَثِيجاً , ولقَدْ وَثُجَ وَثَاجَةً , إذَا عَظُمَ وبَدُنَ واشْتَدَّ خَلْقُهُ. ويقالُ ذَلِكَ في البَعِيرِ والإنْسَانِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٦٠)وكال : يقال في الناقة وِكالٌ : ((بمعنى الإبطاء وسوء السير وضيقه وعدم الدَّرِّ في الجري في الدواب)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٨)وكوف : ((ويقال : نَاقَةٌ وَكُوفٌ ,..., إذَا كانَتْ غَزِيرَةً , وقَدْ وَكَفَتْ تَكِفُ في الحَلَبِ)) (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ٣٩٩) نجد مما تقدّم في الصفات التي تخصّ الإبل أنّ أبا مسحل كان دقيقًا جدًا في اختيار الألفاظ ومراعاة الفروق اللغويّة فيما بينها , فقد استعمل كلّ لفظ في موضعه , فنجده استعمل لفظة (الإبل) عندما أراد أن يتكلّم عن صفة تخصّ جنس الإبل بنوعيه أعني (المذكّر والمؤنّث) أي (الناقة , والجمل , والبعير) , فالإبل هو اسم جمع لا مفرد له من لفظه , (المالكيّ , ٢٠٠٨م : ١٤١٦/٣) , واستعمل لفظة (الناقة) عندما تحدّث عن صفات تخصّ المؤنّث , والناقة – كما معروف لدينا – هي أنثى الجمل , وقد استعمل لفظة (الجمل) في المواضع التي تخصّ الذكور الكبيرة من الإبل , وهو ذو الهيئة العظيمة , واستعمل لفظة (البعير) في مواضع أخرى , فالبعير هو من الإبل الذين يحمل عليهم الأمتعة , والحاجات , ويكونون فوق الأربع أعوام , ويقال أنّ لفظة البعير تقال للذكر والأنثى (الراغب الأصفهانيّ , ١٤١٢هـ : ١٣٣ , ٢٠٣) لقوله تعالى : ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ (يوسف :٧٢) , ويكون مذللا للركوب , فقد راعى أبو مسحل هذا الجانب , واستعمل هذا اللفظ مع الصفات الخاصّة بهذا الجانب (أعني جانب السفر , وحمل الأمتعة , وتذليله للركوب) , ولأنّ لفظة (البعير) ((من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحُكِيَ عَن بَعضِ الْعَرَبِ : شَرِبْتُ مِنْ لَبَنِ بَعيري وصَرَعَتْني بَعيري أَي نَاقَتِي)) (الجوهريّ , ١٩٨٧م : ٥٩٣/٢ , وابن منظور : ١٤١٤هـ: ٧١/٤) .

٢- الأفعـــــــال (أفعال تخصّ الإبل) .

أفعال تخصّ عمر الإبل آلف : ((ويقال : آلَفَتْ إبِلُكَ , وأَلَفَتْ , لُغَتَانِ , إذا كَمَلتْ أَلْفاً , وأمْأَتْ ومَاءَتْ كَذلكَ إذا كَمَلَتْ مائَةً . وهِيَ تُؤْلِفُ وتَأْلِفُ , وتُمئِي , وتَمِيء , لُغَتَانِ كَذلِكَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢), والجدير بالإشارة هنا أنّ أبا مسحل قد أشار إلى اختلاف اللهجات في استعمال الفعلين (آلف وأمأت) , وسمّاها (لغة) , كما عند علماء العربيّة عندما أطلقوا لغة تميم , ولغة هذيل , ولغة طيء , وهم يريدون ما نعنيه بكلمة لهجة , وأطلق على اللهجة كذلك اللسان (الضامن , ٢٠٠٧م : ٥٣), واللهجة ((هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة)) (الضامن , ٢٠٠٧م : ٥٣)**أفعال تخصّ لبن الإبل وحلبها**((ويقال : لا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ والجِرَّة , يَعْنِي دِرَّةَ اللَّبنِ , وجِرَّةَ البَعِيرِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٥٤) . ويقصد بالجِرَّةُ ما يخرجه البعير من بطنه للاجترار , فيضعه ثمّ يبلعه , واختلاف الدرّة والجرّة أن الدرة تسفل , والجرة تعلو (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٥٤) (ابن منظور , ١٤١٤هـ :٢٧٩/٤) , وهنا قد استشهد بالمثل : ((لا أَفْعَلُ كذا مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ والجِرَّة)) (النيسابوريّ , د.ت : ٢٣٢/٢) ((ويقال : مَا أَكْثَرَ عِرْقَ إبِلِكَ! وغَنمِكَ , إذَا كَثُرَ لبَنها عِنْدَ نِتَاجِهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٥٦) ((ويقال : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ , إذا عَظُمَ ضَرْعُها , وَنَزَلَ فيهِ اللَّبَنُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٤٠)((يقال : قد أَمْرَتِ النَّاقَةُ , والشَّاةُ , فهي تُمْرِي , إذا سَكَنَتْ لِحالِبِها عِنْدَ الحَلبِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢٥)((وقَدْ مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ , إذَا ذَهبَ ونَقَصَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٥٦ , ٣٥٠).

((يقال : أَفْقَرْتُكَ ظَهْرَ الدَّابَّةِ , إذا أَعرْتَهُ إيَّاهَا . وأَخْبَلْتُكَ ألبَانَ الإبلِ , وأَوْبَارَها ... وأَكفَأْتُكَ من إبِلي قِطْعَةً , أو نَاقَةً , أو نَاقَتَيْنِ . والكُفْأَةُ أنْ تَجْعَلَ لَهُ نتَاجَ النَّاقةِ وَلَبَنها ووَبَرهَا عَارِيَّةً (الأعرابيّ, ١٩٦١م : ١٤٢)**أفعال تخصّ التعب أو الإعياء أو المرض الذي يصيب الإبل**((اجْلَعَبَّ البَعِيرُ , واسْلَحَبَّ , واجلْخَدَ , واضْجَحَرَ , وابْخَأَزَّ , واسْبَطَرَّ . وذلك إذا سَقَطَ مُمْتَداً مِنْ إعْيَاءٍ أو هُزَالٍ أو عِلَّةٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٩-١٠)((ويقال : حَرَثَ البَعِيرَ , وأَحْرَثَهُ , إذَا أَنْضَاهُ وهَزَلَهُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٦٨)سعلت الإبل ((فَأَمَّا القُحَابُ فَيَأْخُذُ الإبِلَ . وهُوَ فِي النّاسِ السُّعَالُ والوَرْيِ : دَاءٌ يَأْخُذُ في البَطْنِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢٥)**أفعال تخصّ الولادة أو الحمل للنّاقة والتلقيح** ((ويقال : أُحِشَّتِ النَّاقَةُ في الحَشِيشِ . وَحشَّ وَلدُهَا في بَطْنِها , وأَحَشَّ أيْضاً , وذلكَ إذَا مَاتَ ويَبِسَ في بَطْنِها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٥٨)((عَسَرَتِ النَّاقَةُ تَعْسِرُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥٢٣) ((وعَسَرَت الناقة : رفعت ذنبها بعد اللقاح لِتُري الفحل أنها لاقح , وإذا لم تعسر فهي غير لاقح)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش رقم (١) ٥٢٣)((ويقال : قَدْ أَقَمَّ الفَحْلُ الإبِلُ , إذَا أَلْقَحَها كُلَّها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٧٥)((ويقال : انْتَتَجَتِ الناقَة , انْتِتَاجاً , إذَا وَضَعتْ ولا أَحَدَ عِنْدَها يُوَلِّدُها . ونَتَجْتُها أَنَا نِتَاجاً , إذَا وَليتَ ذَلِكَ مِنْهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٦٠)((ويقال لِلنَّاقَةِ : مَا حَمَلَتْ نُعَرَةً قَطُّ , يَعْنِي وَلَداً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٩٩)((قَرَحَتِ النَّاقَةُ , تَقْرَحُ قَرْحاً وقُرُوحاً , إذَا لَقِحَتْ , ونَاقَةٌ قَارِحٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٤٦)((يقال : مَسَخْتُ النَّاقَةُ أَمْسخُها , إذا أَدْبَرْتَها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢١٧) ((أدبرتها : من الدَّبرَة , وهي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل وغيره)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش رقم (١) ٢١٧)**أفعال تخصّ سير الإبل** ((يُقال في السَّوْقِ الشَّدِيدِ : حُزْتُ الإبلَ , وَحَزَأْتُها , وحَزَوْتُها , وذَوَأْتُها , وحُذْتُها , وذُحْتها , وطَمَأْتُها , وبَدَهْتُها , ونَبَلْتُها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١)((ويقال : جَاءتِ الإبِلُ عَلَى وَظِيفٍ وَاحِدٍ , وخُفٍّ إذَا جَاءَ بَعْضُهَا في إثْرِ بَعْضٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥٠٤)((ويقال : رَحَلْتُ البَعِيرَ , والبَغْلَ والحِمَارَ , وكَذلكَ سِواها من الدَّوابّ مِمّا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأَثْقَالُ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٩٢) ((ويقال : طَفِّلْ إبِلَكَ , إذَا كَانَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا , ومَعْنَاهُ ارْفُقْ بِسَيْرِهَا , حَتَّى تَسِيرَ أَوْلَادُهَا مَعَهَا , وهو سَيْرٌ خَفِيفٌ , وكذلك الرَّهْوُ , يقال : رَهَا يَرْهُو في سَيْرِهِ رَهْواً , وذلكَ إذا رَفَقَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧٤)((يقال : هَوَّشْتُ الإبِلَ تَهْوِيشاً , إذا سَاقَها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢٥)((مرَّ البعير : يدلحُ بِحِمْلِهِ , وَيَزْعَبُ , ويَجْأَثُ , ويَنْأَلُ , وذلك إذا كان مُثْقَلًا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٠٣) ((يقالُ : ذَمَلَ البَعيرُ , يَذْمِلُ ويَذْمُلُ ذَمْلاً وذَمِيلاً , وذَمَلاناً , ورَدَى , يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً , في شِدَّةِ السَّيْرِ . ويُقال : رَهَا يَرْهو , في السَّيْرِ الخَفِيفِ , ودَلَا يَدْلُو , وحَازَ يَحُوزُ , وقَلَا يَقْلُو)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤١ , ٢٧٥)((ويقال : طَمَّتِ الإبِلُ والخَيْلُ , فَهِيَ تطِمُّ طَمِيماً , إذَا أَسْرَعَتْ في الذَّهاب. وكَذلِكَ كَدَسَتِ الخَيْلُ , والإبِلُ , تَكْدِسُ كَدْساً , إذا أَسْرَعَتْ , وكذلكَ التَّهوِيد , والتَّخوِيدُ , والبَزْبَزَةُ , وهِيَ السُّرعَةُ ويقال : قَدِ اسْتَوْدَهَتِ الإبلُ , واسْتَيْدَهَتْ , وأَنَابَتْ , إذَا أَسْرَعَت)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧٣)((ويقال : قَدْ أطْرقَتْ لَيْلَتَها كُلِّهَا , فَهِيَ مَطَارِيقُ , وذلكَ إذا سارَتْ لَيْلَها كُلَّهُ يَتْلُو بَعْضَها بَعْضاً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧٤)((يقال : باتَت الإبلُ على طَرَقَةٍ , وعَرَقَةٍ , وخُفٍّ , ووَظِيفٍ واحدٍ . وذلك إذا تَلا بَعْضُها بَعْضاً في السَّيْرِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢٥)((ويقال : قَبَصَ البَعِيرُ في عَدْوِهِ , يَقْبِصُ قَبْصاً , كأَنَّهُ يَحْفِرُ التُّرَابَ بأَظْلِّهِ . وقَبَضَ في عَدْوِهِ , يَقْبِضُ قَبْضاً , وهُوَ أَسْرَعُ مِنَ القَبْصِ . ويُقالُ : فَرَسٌ قَبِيصٌ , إذَا كانَ سَرِيعاً . والقَبْضُ : شِدَّة السَّيْرِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧٠)((يقال : ... قَلَوْتُ الإبِلَ : سُقْتُها سَوقاً رَفِيقاً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٧٢)ألبت الإبل ((والألْبُ : الطَّرَدُ في السَّيْرِ . يُقالُ : أَلْبَتِ الإبلُ , تَأْلِبُ أَلباً شَدِيداً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧١) ((ويقال : نَصَأْتُ النَّاقَةَ إذَا زَجَرْتَهَا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٦)((ويقال : سَدَتِ النَّاقَةُ , والبَعِيرُ , وهِيَ تَسْدُو سَدْواً , إذا مَكَّنَتْ أخفَافها مِن الأَرْضِ في العدو)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٧١) .((مَلتِ النَّاقَةُ , وأَمْلَتْ في الأَرْضِ , إذا تَبَاعَدَتْ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٩٠)((يقال , وَهَصَ البَعيرُ بخُفِّهِ الأَرْضَ , ووَقَصَ , ووَطَسَ , ووَثَمَ ووَكَمَ , ومعناه كَسَرَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٦٦)((وَقَدْ اسْتَوْفَضْتُ الإبِلَ , إذَا طَرَدْتَها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٤٤) ((ويقال : عَصَبَتِ الإبلُ بالماءِ تَعْصِبُ عُصُوباً , إذا دَارَتْ حَوْلَهُ , وحَامَتْ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٤٦) .

أفعال أخرى ترتبط بالحواس عند الإبل ((ويقال : حَوَّرَ عَيْنَ بَعِيرِهِ , إذا كَوَى مَا حَوْلَ عَيْنِيه , تحْوِيرًا)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٣٨٠)((يُقال : غَامَتِ الإبِلُ , وهَامَتْ , إذا عَطِشَتْ ؛ وإنَّ بِها لَغَيْماً وهيْماً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٨)((ويقال : قَرَمْتُ البَعِيرَ , أَقْرِمُهُ , وهُوَ أَنْ تَحُزَّ جِلْدَةَ أَنْفِهِ , إذَا كَانَ نَشِيطاً مَرِحاً لِيَذِلَّ , حَتَّى يَكُونَ كَهَيْئَةِ العَلَمِ في أَنْفِهِ . وهُوَ القَرْمُ , أَي الحَزُّ في الأَنْفِ . والقَفْرُ مِثْلُهُ . يُقالُ : قَفَرْتُ أَنْفَ البَعِيرِ , فأَنا أَقْفُرُهُ وأَقْفِرُهُ . كَذلِكَ يُقالُ : قَرَمْتُهُ وقَفَرْتُهُ بِمَعْنىً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٥٤)((يقال في البَعِيرِ : طَلَعَ نَابُهُ , وَبَقَلَ , وشَقَأَ , وصَبَأَ نَابُهُ , وفَطَرَ , ونَجَمَ , وبَدَأَ , وخَرَجَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٠٢) ((ويقال : قَدْ أَرَاحَتِ الإبِلُ رِيحَ الرَّوْضَةِ , إذَا شَمَّتْها)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٦٥)((يقال : حِجامُ البَعيرِ , وكِعَامُهُ , وكِنَاعُهُ , وكِمَاعُهُ , وغِمَامُهُ , وغِمَامَتهُ . وهو الذي يُكْعَمُ به فُوهُ إذا هاجَ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٧٤)((ويقال : تَمَرَّدَ سَنَامُ البَعِيرِ , وجُنَّ , وطَالَ , وطَارَ , في معنى واحد)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م: ٣٧٩)((أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ , فَأَنَا أُبْرِيهَا إبْرَاء , إذَا جَعَلْتَ لَهَا بُرَةً في أَنْفِهَا . وخَشَشْتُهَا , فأَنَا أُخشُّهَا خَشّاً وخِشَاشاً . وزَمَمْتُها , فَأَنَا أَعْرُنُهَا وعِرَاناً . / والعِرَانُ في العَظمِ , والخِشاشُ في اللَّحْمِ , والبُرَةُ كَذلِكَ)) (الأعرابيّ

, ١٩٦١م : ٤٩٥) ((البُرَةُ : حلْقَة من فضّة أو صُفْر دقيقة معطوفة الطرفين , تجعل في لحم أنف البعير , في أحد جانبي المنخرين . والخِشَاش والخِشَاشة : عُوَيْد من خشب يجعل في أنف البعير , وهو مشتقّ من خشّ في الشيء إذا دخل فيه , لأنه يُدخل في أنف البعير , ويفعل ذلك كلّه بالبعير ليكون أسرع وأسهل لانقياده . والزّمام : الحبل الذي يشدّ في البرة أو في الخشاش , ثم يشدّ في طرفه المقود . وقد يسمّى المقود نفسه زماماً . والعران : خشبة تجعل في وترة أنف البعير ما بين المنخرين)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش رقم(١) ٤٩٥) ((يقال : بَقِّلَ بَعِيرَكَ , أي اقْطَعْ له البَقْلَ , وأَطْعِمهُ إيّاه)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ١٢٧)عَرِنَ البَعِيرُ : ((العَرَنُ دَاءٌ تَحْتَكُّ مِنْهُ الإبِلُ . يُقالُ عَرِنَ البَعِيرُ , يَعْرَنُ عَرَناً . وأمَّا القَرَعُ فَحِكَّةٌ تَأْخُذُ الفِصَالَ خَاصَّةً)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٨٣)((وقَالَ : نَمِشَ خُفُّ البَعِيرِ مِنَ الشَوكِ , وذَلِكَ إذَا انْتَفَطَ مِمَّا يَشَاكُ , حتّى يُعْرَفَ أَثَرُهُ . ويقال: شَاكَ البَعِيرُ أَيْضًا في الشَّوكِ , يَشَاكُ , وشَاكَ يَشُوكُ لُغَةٌ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٥٠٧) ((انتفط : من النَّفَط , وهو التقرّح , أو هو تجمع الماء بين الجلد واللحم على هيئة البثرة)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : هامش رقم (٣) ٥٠٧) , ونلاحظ هنا أنّ أبا مسحل يشير إلى اختلاف اللغات أيضًا في الفعل (شاك)((قال ابنُ خَالَوَيْهِ : الذي رَوَاهُ أبو عُمَر : وما كان على الهِيء ولا الجِيء... وهو قُوْلُكَ للجَمَلِ إذا دَعَوْتَهُ ليَأكُلَ : جَأْ جَأْ , وجِئْ جِئْ * وهو إذا زَمَرَهُ لِيَشْرَبَ , ودَعَاهُ إلى الماءِ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٤٩)وفي توقيت سقي الإبل , قال : ((شَرِبَتِ الإبِلُ المُمَارِيَةُ , وهِيَ أَوَّلُ سَقْيَة في أَوَّلِ النَّهَارِ . والثَّانِيَةُ المُلَيْسَاءُ , وهُوَ في الضُّحَى الأكْبَرِ . والثَّالِثَةُ الوَقْبَاءُ . وهِيَ نِصْفُ النَّهارِ . فَيُقَالُ : شَرِبَتِ المُمَارِيَةُ , و المُلَيْسَاءُ , والوَقْبَاءُ , إذَا شَرِبَتْ ذلكَ في يَوْمٍ واحِدٍ)) (الأعرابيّ , ١٩٦١م : ٢٤٥)يتبيّن مما سبق من الأفعال التي ذكرناها أنّ أبا مسحل قد أحصى أو ذكر أغلب الأفعال والصفات التي تخصّ الإبل , فإذا أراد باحث ما أن يبحث عن صفة معيّنة أو فعل معيّن يخصّ الإبل في كتاب النوادر تحديدًا يلجأ إلى هذا البحث .

الخاتمة

بعد كتابة هذا البحث , توصلت إلى مجموعة من النتائج , وهي :

١- إنّ أبا مسحل لم يعتمد نظامًا أو منهجًا معيّنًا في كتابته للمعجم .

٢- المادّة اللغويّة في المعجم مادّة لغويّة دسمة كبيرة تُستحَق أن يقف عليها وتُدرَس من عدة جوانب لغويّة .

٣- استشهد بجملة من الشواهد الشعريّة , والأمثال فيما يخصّ الإبل , كما استشهد بأستاذه الكسائيّ أكثر من مرّة .

٤- في ذكره للصفات التي تخصّ الإبل نجده مرّة يذكر اللفظ العام أو المعنى الذي يخصّ أمر معيّن ثم يذكر الاشتقاقات كما في لفظة (خصوف) , أو بالعكس يذكر الاشتقاق ثمّ المعنى كما في لفظة (خالئ) .

٥- يذكر المترادف , أو المشترك اللفظيّ , أو الأضداد مع المعنى أو الكلمة التي يريد أن يتناول معناها بالتفصيل , فضلًا عن إشارته إلى القلب المكاني , واختلاف اللهجات أيضًا في عرض مادّته .

٦- استعمل كلمات لوصف الإبل فارسيّة الأصل , ومنها الهملجة , وقد أشار إلى ذلك .

٧- نجده أحيانًا يكرر بعض الصفات أو الأفعال التي تخصّ الإبل بأكثر من موضع من كتابه , وقد أشرت إلى ذلك في هوامش البحث , ومنها ما يخصّ السير .

٨- نجده يستعمل لفظة (جَمَل) أحيانًا , ويستعمل لفظة (بعير) أحيانًا أخرى , وناقة مرّة , والإبل مرّة ؛ والسبب في ذلك مراعاة للفوارق اللغويّة بين الكلمات , ومراعاة للسياق الذي ترد فيه .

٩- في ذكره للصفات استعمل الصفة التي على وزن (فعلان) مثل (قرحان) للجمل والنّاقة , وكذلك استعمل الصفة التي على وزن (فاعل) للجمل والناقة مثل (ناحز) و(جازئ) , لأنّها من الصفات التي تقال للمذكّر والمؤنّث في الإبل .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- أبو البركات كمال الدين الأنباريّ (ت٥٧٧هـ) , ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م , نزهة الألباء في طبقات الأدباء , تحقيق: إبراهيم السامرائيّ , مكتبة المنار، الزرقاء , الأردن , ط٣ .
- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسينيّ الكفويّ (ت١٠٩٤هـ) , د.ت , الكليات , تحقيق : عدنان درويش, محمّد المصريّ , مؤسّسة الرسالة , بيروت
- أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ) , ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م , تاريخ بغداد , د.بشار عوّاد معروف , دار الغرب الإسلامي - بيروت , ط١ .

- أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ (ت٣٢٨هـ) , ١٣٢٥هـ , الأضداد في اللغة , ضبطه وصححه : محمّد عبد القادر سعيد الرافعيّ وأحمد الشنيقطيّ , المطبعة الحسينية , مصر .
- أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥هـ) , ١٩٦٤م , الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها , تحقيق : مصطفى الشويمي , مؤسسة بدران
- أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) , ١٤١٧هـ -١٩٩٦م , المخصص , تحقيق : خليل إبراهم جفال, دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط١ .
- أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت٣٩٢هـ) , د.ت , الخصائص , تحقيق : محمّد عليّ النجّار , عالم الكتب , بيروت .
- أبو الفضل أحمد بن محمّد بن إبراهيم الميدانيّ النيسابوريّ (ت٥١٨هـ) , د.ت , مجمع الأمثال , تحقيق : محمّد محيى الدين عبد الحميد ,
- أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسينيّ الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) , د.ت , تاج العروس من جواهر القاموس , تحقيق : مجموعة من المحققين , دار الهداية .
- أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ) , ١٤١٢هـ , المفردات في غريب القرآن , تحقيق : صفوان عدنان الداودي , دار القلم ، الدار الشامية دمشق , بيروت , ط١ .
- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ) , ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م , أساس البلاغة , تحقيق : محمّد باسل عيون السود , دار الكتب العلميّة ، بيروت - لبنان, ط١.
- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المالكيّ (ت٧٤٩هـ) , ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م , توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك , تحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي , ط١ .
- أبو مسحل عَبد الوهّاب بن حَريش الأعرابيّ , ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م , كتاب النوادر , تحقيق : د.عزة حسن , مطبوعات تجمّع اللغة العربيّة ,
- أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ (ت٣٧٠هـ) , ٢٠٠١م , تهذيب اللغة , تحقيق : محمّد عوض مرعب, ط١ .
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ) , ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م , تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين - بيروت , ط٤ .
- أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) , ١٤١١هـ -١٩٩٠م , الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب , دار الكتب العلمية , بيروت-لبنان , ط١ .
- أبو يوسف بن اسحاق بن السكيت (ت٢٤٤هـ) , د.ت , الكنز اللغوي في اللسن العربيّ , تحقيق : أوغست هفنر , مكتبة المتنبي , القاهرة .
- جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (ت٦٤٦هـ) ، ١٤٢٤هـ , إنباه الرواة على أنباه النحاة , المكتبة العصريّة ، بيروت , ط١ .
- جمال الدين محمّد بن مكرم بن عليّ بن منظور(ت٧١١هـ) , ١٤١٤هـ , لسان العرب , دار صادر , بيروت , ط٣ .
- د.حاتم صالح الضامن , فقه اللغة , دار الآفاق العربيّة , القاهرة , ط١ , ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- د.حلمي خليل , ١٩٩٧م , مقدّمة لدراسة التراث المعجميّ العربيّ , دار النهضة العربيّة, ط١, بيروت .
- خير الدين بن محمود بن محمّد بن عليّ بن فارس الزركليّ (ت١٣٩٦هـ) , ٢٠٠٢م , الأعلام , دار العلم للملايين , ط١٥.
- صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ (ت٧٦٤هـ) , ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م , الوافي بالوفيات , تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ) , د.ت , بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة , تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم , المكتبة العصرية - لبنان , صيدا , د.ط.
- عبد الله بن فهد بن بتال الدوسريّ , ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م , أبو مسحل الأعرابيّ قراءة في متنه اللغويّ , جامعة الأزهر , حولية كلية اللغة العربية , ع ٢١ , ج٣ , (بحث) .
- عليّ بن محمّد بن عليّ الزين الشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ) , ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م , التعريفات , ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلميّة , بيروت , لبنان , ط١ .
- ماري أنستانس الكرمليّ , د.ت , نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها , مكتبة الثقافة الدينيّة , ط١ .
- يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم الحسينيّ العلويّ (ت٧٤٥هـ) , ١٤٢٣هـ , الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز , المكتبة العصرية , بيروت , ط١ .

qayimat almawarid walmurajaeat
lilquran alkarim.
'-abu albarakat kamal aldiyn alanbary (t577hi) , 1405h - 1985m , nuzhat al'alba' fi tabaqat al'udaba' , tahqiqu: 'iibrahim alsamrayy , maktabat almanari, alzarqa' , al'urdunu , ta3.
'-abu baqa' 'ayuwb bin musaa alhsyny alkwyy (t1094hi) , da.t , alkuliyaat , tahqiq : eadnan darwish, mahmud almsry , mwssst alrisalat , bayrut.
' -abu bakr 'ahmad bin ely bin thabit bn 'ahmad bin mahdiin alkhatib albghdadyy (t463hi) , 1422h - 2002m , tarikh baghdad , di.bashar eawad maeruf , dar algharb al'iislamii - bayrut , ta1.
'-abu bakr mhmmd bin alqasim alanbary (t328h) , 1325h , al'addad fi allughat , dabtuh watashihuh : mhmmd eabd alqadir saeid alrafey wa'ahmad alshnyqty , almatbaeat alhusayniat , misr.
'-abu alhasan 'ahmad bin faris (395hi) , 1964m , alsaahibiu fi fiqh allughat wasunan alearab fi kalamiha , tahqiq : mustafaa alshuwmi , muasasat badran , bayrut.
-abu alhasan ealiin bn 'iismaeil bn sayidih (t458h) , 1417h -1996m , hadaf , tahqiq : khalil 'iibrahum jafal, dar alturath alearabii , bayrut , ta1.
'-abu alfath euthman bn jny (t392h) , du.t , janiy , tahqiq : mhmmd ely alnjjar , ealim alkutub , bayrut.
'-abu alfadl 'ahmad bin mahmud bin 'iibrahim almustashfaa alnysabwry (t518hi) , du.t , mujamae al'amthal , tahqiq : mhmmd mahyaa aldiyn eabd alhamayd , dar almaerifat , bayrut , lubnan.
'-abu alfayd mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhsyny alzubaydi (t1205hi) , du.t , taj alearus min jawahir alqamus , tahqiq : majmueat min almuhaqiqin , dar alhidaya.
'-abu alqasim alhusayn bin mhmmd alraaghib alasfhany (t502hi) , 1412h , almufradat fi gharayb alquran , tahqiq : safwan eadnan aldaawudii , dar alqalam , aldaar alshaamiat dimashq , bayrut , ta1.
'-abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad alzmkhshry (t538hi) , 1419h - 1998m , 'asas albalaghat , tahqiq : mhmmd basil euyun alsuwd , dar alkutub alelmyt , bayrut - lubnan , ta1
'-abu muhamad badr aldiyn hasan bin qasim bin eabd allh almalky (t749hi) , 1428h - 2008m , tawdih almaqasid walmasalik bisharh 'alfiat aibn malk , tahqiq : eabd alrahman eali sulayman , dar alfikr alearabii , ti1.
-abu mashal eabd alwhhab bin harysh alaeraby, 1380hi- 1961m, kitab alnawadir, tahqiq : da.eizat hasana, blagh tjmme allughat alearabiati, dimashqa.
'-abu mansur mhmmd bin 'ahmad bin alazhry alhrwy (t370hi) , 2001m , tahdhib allughat , tahqiq : mhmmd eawad mureib , dar alturath alearabii , bayrut , ta1
'-abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljwhry (t393hi) , 1407hi - 1987m , taj allughat wasihah alearabiat , tahqiq : 'ahmad eabd alghafur eataar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , ta4.
'-abu nasr ealiin bn hibat allah bn jaefar abn makula (t475hi) , 1411h -1990m , al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalif fi al'asma' walkunaa wal'ansab , dar alkutub aleilmiat , bayruta-lubnan , ta1.
'-abu yusif bn ashaq bn alsakit (t244hi) , du.t , alkanz allughawiu fi allasin alearabii , tahqiq : 'uwghist hifinar , maktabat almutanabiy , alqahira.
-jamal aldiyn 'abu alhasan ealiin bin yusuf alqfty (t646hi) , 1424h , 'iinbah alriwayat ealaa 'anbah alnuhaat , almaktabat aleasriat , bayrut , ta1.
-jamal aldiyn mhmmd bin makram bin ealiin bin taeami(t711h) , 1414h , lisan alearab , dar sadir , bayrut , ta3
-da.hatim salih aldaamin , fiqh allughat , dar alafaq alearabiat , alqahirat , ta1 , 1428hi- 2007m
-di.hulmi khalil , 1997m , mukamilat alturath almuejamii alearabii , dar alnahdat alearabiati, ta1, bayrut.
-khayr aldiyn bin mahmud bin mahmud bin ely bin faris zrkly (t1396hi) 2002m , al'aelam , dar aleilm lilmalayin
-salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh alsfdy (t764h) , 1420h 2000m , alwafi bialwafyat , tahqiq : 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa , dar alturath , bayrut
- eabd alrahman bin 'abi bakr jalal alsywty (t911hi) , du.t , lidhalik alwueaat fi tabaqat aldiyn allughawiat walnuhaat , tahqiq : mahmud 'abu alfadl , almaktabat aleasriat - lubnan , sayda , du.ti
- eabd allh bn fahd bn btalsry , 1438hi-2017m , 'abu mashal alaeraby qira'at fi matnih allghwy , jamieat al'azhar , hawliat kuliyat allughat alearabiat , e 21 , ji3 , (bhathi (
- ealiin bin mahmud bin ealiin alzayn alsharif aljrjany (t816hi) , 1403h 1983m , altaerifat , dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir , dar alkutub alelmyt , bayrut , lubnan , ta1
- mari 'anistans alkrmly , da.t , nushu' allughat alearabiat wanumuiha waktihaliha , maktabat althaqafat aldynyt , ti1
-yahyaa bin hamzat bin ely bin abrahim alhusayn alealy (t745hi) 1423h , karam lil'asrar albalaghat waeulum haqayiq al'iiejaz , almaktabat aleasriat , bayrut , ta1